



دراسات في الدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية

مجلة علمية محكمة

العدد : ٤١ لسنة ٢٠١٤

دراسات في الدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية

مجلة دراسات في التاريخ والآثار

ISSN:2075-3047 الترقيم الدولي

مجلة

مجلة
دراسات في التاريخ
والآثار

دراسات في التاريخ والآثار

مجلة علمية محكمة

مجلة
دراسات في التاريخ
والآثار

رئيس التحرير : أ.د. رفاه جاسم حمادي

مدير التحرير : أ.م.د. عادل شاذي جابر

اعضاء هيئة التحرير

أ.د. أحمد مالك الفتيان	كلية الآداب / جامعة بغداد
أ.د. حميد أحمد التميمي	كلية الآداب / جامعة البصرة
أ.د. طالب منعم الشمري	كلية التربية / جامعة واسط
أ.د. هديب حياوي	كلية الآداب / جامعة بابل
أ.د. عادل تقي البلداوي	كلية التربية / جامعة المستنصرية
أ.د. علي ياسين الجبوري	كلية الآثار / جامعة الموصل
أ.د. خليل علي مراد	كلية الآداب / جامعة صلاح الدين

مجلة دراسات في التاريخ والآثار - جامعة بغداد - كلية الآداب - بغداد

العدد (٤١) نيسان لسنة ٢٠١٤

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٧٦٥) لسنة ٢٠٠٢

التصحيح اللغوي م.م. عبد الخالق حسن

الاشراف المالي : انتصار حميد مجيد

نصوص اقتصادية غير منشورة من العصر الاكدي

د. مهند عاشور شناوة

دراسات في التاريخ
والاثار

أنتجت الحضارة العراقية القديمة أنواعاً مختلفة من مقومات الابداع ,ولهذا فقد كانت هذه الحضارة الرائدة في كثير مما أبدعته ففاقت الامم والحضارات التي زامنتها والتي تلتها إذا آتت , تلال بلاد الرافدين المتناثرة في بقاع مختلفة من ارض الرافدين على العديد من مميزات وخصائص حضارية مختلفة وبعض تلك التلال تُقْب ويعضها الآخر لم تصل اليه أيدي المنقبين بعدُ منتظراً تلك الايادي لتميط اللثام عما تحويه تلال حضارة بلاد الرافدين من أرث عظيم, وتشكل الرقم الطينية والكتابات المسمارية الميزة الاهم من بين مقومات حضارة بلاد الرافدين بوصفها لساناً ناطقاً يُعبر عن أولئك الأقوام التي أستوطنت هذه البلاد والتي تحمل في طياتها معلومات غزيرة ومهمة عن تفاصيل عديدة من المجتمع العراقي القديم ومن هذه الاهمية انطلق الباحث في اختيار هذه المجموعة من النصوص المسمارية , وهي من النصوص المصادرة وبعد الدراسة تبين أنها نصوص اقتصادية تعود الى العصر الاكدي(٢٣٣٤-٢٢٧٩ ق م).

من خلال هذه النصوص يدل على نمط اقتصاد العصر الاكدي الذي ظهرت فيه الكثير من نصوص تسليم وتسلم المدخولات ,وانعكست هذه النصوص على العصر اللاحق وهو عصر سلالة أور الثالثة (٢١١٢- ٢٠٠٤ ق. م), وتقسم المدخولات إلى أنواع عدة أما ان تكون مدخولات على شكل هدايا , أو هبات , أو قرايين , أو تكون على شكل ضرائب جُبيت من المدن أو تكون على شكل مدخولات ذات صفة دينية تخص شعائر , ومناسبات كرسى للالهة وترسل من عدة جهات مختلفة , وتكون مرسلة إلى الدولة من المدن , أو الحكام , أو اشخاص ذوي مناصب إدارية ودينية

نصوص اقتصادية غير منشورة من العصر الاكدي د. مهند عاشور شناوة
، ويلاحظ على نصوص المدخولات غلبة الطابع الشخصي أكثر من الطابع الإداري
الرسمي إذ تبرز الصفة الشخصية على مرسلها وهم إما يكونوا من الفلاحون أو العمال
أو الرعاة ، وكذلك هو حال مستلميها . (١)

ان نصوص هذه الدراسة هي من النصوص المصادرة التي وردت المتحف العراقي
وهذه النوعية من النصوص تكون مجهولة الموقع الذي استخرجت منه ، ولهذا لا نملك
معلومات عن موقع الحفيرة ، أو الطبقة التي استخرجت منها كما أن نصوص هذه
الدراسة لا تحتوي على تاريخ (date formula) ولهذا لا نستطيع نسبتها إلى عصر
معين تعود إليه ، ومن هنا تبرز أهمية هذا البحث ، ولهذا يقسم البحث على قسمين
هي :

أ : قراءة وترجمة وتحليل نصوص الدراسة .

ب : تحديد الموقع الجغرافي الذي استخرجت منه تلك النصوص ونعمل على تحديد
عائديتها إلى أي منطقة ، أولمدينة ، ومن ثمَّ عمد الباحث إلى تحديد زمن تلك النصوص ،
وإلى أي عصرٍ تعود ، وتحديد السنة التي دُوِّنت فيها تلك النصوص .

وذلك بالاستعانة بالنصوص المنشورة بعد دراستها وأجراء المقارنة معها ، ودراسة
ومقارنة شكل العلامات ، وطريقة كتابة العلامات ، وشكل الرقيم وطريقة كتابة الأرقام
وأخيراً أسماء الاشخاص وأسماء المواقع الجغرافية الواردة بالنصوص كل ذلك من
العوامل المساعدة التي من خلالها يمكن الباحث أن تُحدَّد عائديتها إلى زمن تدوينها .

الترج

الوجه

١ ما

١ ما

١ ما

(إلى

مج

No.1(IM – 203758)

Obv.

1- 1 máŠama – barag

1 máŠlugal-nir

1 máŠ

[u]r -^dTur

5- 1 sila₄ a – lú

1 máŠur¹ – ^dŠára

Rev.

Šu – nigín 4 máŠ

1 sila₄

máŠ – da- ri-a

giŠ – ùh^[kj](umma^{kj})

الترجمة :

الوجه :

١ ماعز (الى) أما -باراك

١ ماعز (الى) لوكال - نير

١ ماعز

(الى) أور - تور

مجلة دراسات في التاريخ والآثار

٤٦٦

العدد (٤١) لسنة (٢٠١٤)

o- ١ حمل ذو نسل جيد

١ ماعز (الى) أور - شارا

القفا :

المجموع ٤ ماعز ١ حمل

هبة أو قرابين (من) مدينة أوما

الملاحظات:

(٢) ama - barag :- اسم علم سومري

(٣) lugal-nir :- اسم علم سومري

(٤) ur-dTur :- اسم علم سومري

silā₄ :- كلمة سومرية بمعنى (حمل) يقابله في الاكدية (puḫadu)^(٥)

a-lū :- مصطلح كتب بصيغة سومرية , وليس له معنى لكن أن قراء بصيغة أكدية

(a-lū) فسوف يكون له معنى (ذو نسل جيد) وهذا يمكن أن يكون خطأ من الكاتب^(٦)

māš- da- ri-a :- مصطلح سومري معناه هبة أو قرابين وهو نوع من انواع

المدخولات ولقد ظهر في نصين من هذه الدراسة يحتاج إلى المزيد من الدراسة الدقيقة

والمكتفة لتوضيح معناه , واستخداماته وأن أبرز الباحثين الذين قاموا بذلك

الباحث (Sallaberger.w) بالاعتماد على نصوص من عصر سلالة أور الثالثة حيث

ينكر بدراسته أن (māš - da- ri-a) كانت موجودة قبل عصر سلالة أور

الثالثة حيث ظهر كذلك في كل من مدينة لجش ونفر إلا أن أوضح ظهور لها كان في

عصر سلالة أور الثالثة بسبب كثرة النصوص إذ أن ما يستحصل من māš-da-ri-a يمول

الاحتفالات الدينية الثلاثة الرئيسة في مدينة أور , ويشير الباحث في دراسته الى

أنها هبة الى الآلهة ولكن هذه الهبة لا تقدم طوعية , وإنما هي مؤطرة بشكل قانوني

وهذا ما تؤكد الهبات الثابتة الى رعاة الابقار من موقع دريهم (بوزرش دكان) وكذلك

تكون على شكل ضرائب يتم جبايتها من الموظفين الإداريين العاملين في الدولة ,

مجلة دراسات في التاريخ والآثار

والمعبد وكذلك لبعض من التجار لهذا فهي ليست قربان للآلهة , وإنما هي هبة مفروضة من قبل الدولة , وتتخذ شكل التبرع الحر , وهي في الواقع ليست تبرعاً حراً ولقد كانت تمنح بشكل مباشر إلى الملك وعائلته المقربة كالملكة , أو ابنة الملك , واللكاهنات أيضاً اللواتي يخدمن في المعابد الرئيسية من أجل أن تصرف في الاحتفالات الدينية في مدينة أور , والمواد التي تم جبايتها تحت مصطلح (mášdari) تشمل مواد مختلفة حيث تشير (٤) وثائق من زمن الملك شولكي إلى استلام لترتين من القشطة , والجبن , ويشار إليها بأنها هبة في حين تشير نصوص أخرى أنها تشمل (٥ منا) من الفضة أستعملت كحلاقات لأنف العجول وخصصت الى العيد بينما نرى في نصوص أخرى تسلم مواد (mášdari) كالعباءات الفاخرة , وسلال التمر , والسماك , وتسلم الى الملك وينصوص أخرى الماشية الصغيرة , وعلف الماشية , أو سلال النقل , وفي الغالب تظهر أسماء الموردين لهذه المواد (٧)

No.2 (IM – 203820)

Obv.

1- 4 udu-níga
kišeš – kur-rata
da-da i-dab₅

الترجمة :

الوجه :

٤ خراف (مسمنة بالشعير)

من شيش - كورا - را

الى دا - دا سُلِمِتْ

الملاحظات:

udu-níga :- مصطلح سومري يعني خروفاً مُسمناً بالشعير ,

ويقابلها الأكدية (takbāru) ^(٨)

ŠeŠ - kur-ra :- اسم علم سومري ^(٩)

da-da :- اسم علم أكدي ^(١٠)

No.3(IM – 203831)

Obv.

1- 8 (gur) zì a- ga-dè^{ki}

8 (gur) 5 sìlaud 2

10 lá 1 (gur) 5 sìlaud 3

ur – gišgigir

Rev.

5- 70sá- dug₄

ud 1

70 + 70 + 40ud 2

الترجمة :

الوجه :

٨ (كور) طحين (إلى) مدينة أكد .

٨ (كور) ٥ سيلا لليوم الثاني .

٩ (كور) ٥ سيلا لليوم الثالث .

أور - كيش - جيجير .

التقا :

٧٠ - ٥ :تقدمة منتظمة (في) اليوم الاول .

١٨٠ (في) اليوم الثاني .

الملاحظات:-

ur - ^{gi}gigir : - اسم علم سومري ^(١١)

sá- dug₄ : - مصطلح سومري يعني (تقدمات منتظمة) يقابلها في
الاكتية (sattukku) ^(١٢)

No.4 (IM - 203756)

Obv.

1- [10?] lá 1 nunuzmuŠen-a
[X- X]muŠen-dib GÍD
[UR - P]I - PINì
[X] KUR-RÉ

[en- I] il^{ki}

Rev.

máŠ - da- ri-a
^dtu- da
na- ap-Šum

الترجمة :

الوجه :

[٩] بيضاتلطيير مائي

صائد الطيور الطويلة

[X] ؟ - ؟

(الى) مدينة نفر

٥- هبة اوقرابين

(الى) تودا نابشم

الملاحظات:

nunuz- : كلمة سومرية بمعنى (بيضة) يقابلها في الاكدية (pelû)^(١٣)

mušen- a : - كلمة سومرية بمعنى (طير مائي) يقابلها بالاكدي (iṣṣūmêru)^(١٤)

mušen-dib : - مصطلح سومري معناه (صائد الطيور)^(١٥)

GÍD : - كلمة سومرية تعني (طويل أو طويلة) يقابلها في الاكدية (arku)^(١٦)

UR.PI.PI NÌ[X] KUR-RÉ : - أن هذا السطر غير واضح المعنى إلا أن

المقطع الاول (UR.PI.PI) ترتبط مع الطيور بالذات مع القوائم التي تذكر قوائم

الادوية^(١٧) أما الثاني فغير مفهوم بسبب الكسر .

tu- da-na- ap-Šum : - اسم علم سومري ورد بعدة نصوص لكن بلا

علامة (d)^(١٨)

ب / تحديد المدة الزمنية , والموقع , والجغرافي للنصوص :-

نرى ان الشكل العام للنصوص يشير الى أنها تعود الى العصر الاكدي لاسباب عدة وهي

١ - شكل العلامات وطريقة كتابتها:- حيث ان العلامات في العصر الاكدي تكتب

بشكل غائر وتكون تفاصيلها الدقيقة واضحة وتمتاز العلامات بكبر حجمها وحتى في

حالت ازحام السطر بالعلامات فان الباحث ذو الخبرة سيتمكن من تمييز العلامات

بسهولة واكد الباحث (Foster) أن الكتابة في هذا العصر بلغت أقصى درجات الجمال من حيث التنسيق والجمال بشكلها وهذا هو حال نصوص هذه الدراسة. (١٩)

٢- شكل الرقيم :- حيث اعتمدت على التقسيم الذي وضعه الباحث (Foster (R,B) الذي يعد أبرز الباحثين الذين درسوا نصوص أكديّة مجهولة المصدر وغير مؤرخة أي أنها لا تحتوي على (date formula) لتساعدنا على تحديد زمان تلك النصوص بشكل دقيق العلم ان تقسيمه هذا قد وضعه لنصوص أكديّة من منطقة اوما :

[المجموعة الاولى: - وهي في أغلبها ذات شكل دائري ومعظمها صغير الحجم وسميك وتوشبه الباحث بقطع المعجنات الصغيرة الدائرية الشكل وتكون معظمها ذات سطح واضح الانحناء أو التحدب ويظهر عليها في كل مكان الكتابة على الوجه والقفأ وكذلك في الجوانب في الأعلى والأسفل.

المجموعة الثانية : - وهي التي لها أيضا زوايا مدورة لكنها تميل الى الشكل المستطيل لذلك فان الانطباع عنها تكون مستطيلة بزوايا مدورة أما التحدب والانحناء فيسطح الكتابة فهو أقل من سابقها .

المجموعة الثالثة :- تمتاز هذه المجموعة بأن لها زوايا مدورة تشبه الثانية إلا إن الوجه يميل إلى التسطح وليس الى التحدب وتتميز برقتها ودقة صنعها والقليل منها ذو شكل دائري مثل الأولى لكنها تختلف عنها بأنها أقل سمكا وأقل تحدبا في السطح ونسب قياساتها ضيقة بالمقارنة مع الاولى.

المجموعة الرابعة :- تقريبا لها زوايا مربعة ووجه مسطح وذات أنحناء قليل في القفا والجوانب ولها تحدب بسيط وأحيانا تكون مستقيمة]. ولقد قسم الباحث (Foster (R,B) زمنيا هذه النصوص من الأقدم الى الأحدث من المجموعة الأولى الى المجموعة الرابعة (٢٠) وأشار الى أن نصوص الدراسة أقرب الى المجموعة الرابعة .

٣- طريقة كتابة الارقام :- إن الارقام كتبت بصيغتان هما صيغة العصر ما قبل عصر سرجونا وعصر فجر السلالات , وتكون ذات شكل دائري , أو شبه دائري قريب

من الشكل الهلالي وصيغة أخرى ظهرت الأرقام العمودية والزوايا ، وان هذه الطريقة لشكل الأرقام قد ظهرت في وقت متأخر من العصر السرجوني ولهذا فان نصوص هذه الدراسة تعود للعصر السرجوني المتأخر^(٢١) .

٤- أسماء الأشخاص وأسماء المواقع الجغرافية :- إن دراسة أسماء الأعلام تعد من العوامل المهمة التي تشير الى عصر النصوص ، وان ذلك ينطبق على نصوص هذه الدراسة إذ ظهر حوالي ٨٠% من الاسماء الواردة فيها هي اسماء اعلام سومرية^(٢٢) وهذا ما يؤكد عليه الباحث (Foster ,R,B) ، وان ذلك ينطبق على اغلب النصوص الاكدية والتي تعود الى المنطقة السومرية بوسط وجنوب بلاد الرافدين بينما يرى مجموعة من الباحثين رأي عكس ذلك ومنهم الباحث (Cooper)الذين يريان اللغة السومرية قد انتهى استعمالها في العصر الاكدي (بوصفها لغة محكية)^(٢٣) وبينما الباحث (Foster ,R,B) بدراسته إلى نصوص وأسماء الأعلام لهذا العصر أكد دقة رأيه إذ إن النصوص التي درسها من منطقة اوما قد قسمها الى عدة مجموعات وهي تضم مجموعة أسماء سومرية ومجموعة أكدي ومجموعة أسماء مكررة المقطع ،والمجموعة الأولي التي تعود الى وقت مبكر من العصر السومريزمين (الملكان الاكديان سرجون وريموش) وقد أظهرت دراستها أنها أسماء سومرية بشكل كلي وقد سماها بمجموعة (Umma A) ، أما المجموعة الثانية التي تعود الى زمن (الملك نرام سين) فقد سماها (Umma B) وقد ظهر أن أسماء الأعلام فيها سومرية ايضاً ، أما المجموعة الثالثة (Umma C) والتي تعود الى زمن (الملك الاكدي شاركلي شاري) ظهر ان معظمها سومرية أما المجموعة الرابعة فقد سميت باسم حاكم مدينة اوما في العصر الاكدي وهو ميساك (me-sag) وهو أرشيف ضخم أظهرت أسماء الأعلام الواردة فيه هي جزئياً سومرية والباقي اكدي وقد كان عصر ميساك عصر انتقالياً ما بين عصري ابي سين شاركلي شاري^(٢٤)، وبما ان اغلب اسماء الاعلام في نصوص هذه الدراسة هي سومرية فان ذلك يشير على

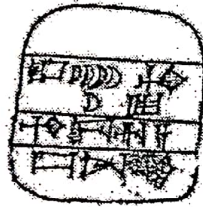
نصوص اقتصادية غير منشورة من العصر الاكدي د. مهند عاشور شناوة
الاغلب انها من المنطقة الجنوبية من بلاد الرافدين حيث تقع المدن السومرية ولاسيما
اننا عرفنا أنها من مدينة اوما او من المناطق القريبة منها. (٢٥)

No.1(IM-203758)

Obv.

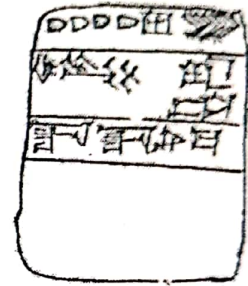


Rev.



No.2(IM-203820)

Obv.



No.3 (IM-203831)

Obv.



Rev.



No.4 (IM-203756)

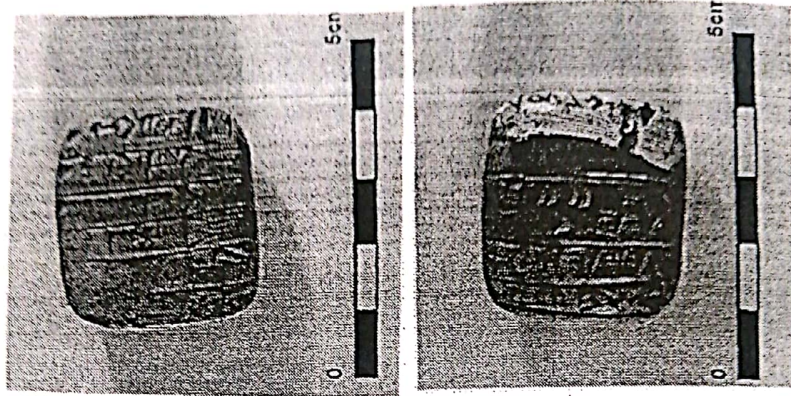
Obv.



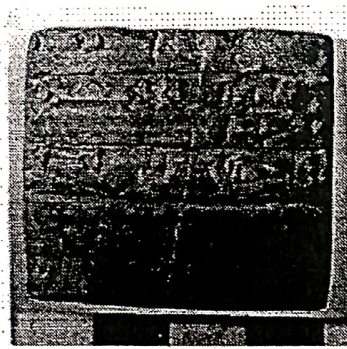
Rev.



No.1(IM – 203758)



No.2(IM-203820)



No.3 (IM-203831)



No.4 (IM-203756)



¹Watson,P,J. ,Neo Sumerian Texts from Dreheam , (England, 1986) ,p.73

²Steinkeller , P. &Postgate, J.N., Third-Millennium Legal and Administrative Texts in the Iraq Museum, Baghdad, (USA: 1992), p.78 .

³Westenhouz,A, Old Sumerian and Old Akkadian texts in Philadelphia , part tow ,(Copenhagen , 1985) , p.99; AL-Rawi.F,N,H& Verderame,L.,Documentiamministrativi neo - sumerici da Ummaconservati al British Museum , (Nisaba-11), NATU, vol.2,(Messina:2006),p.26

⁴Frayne.D.R, The royal inscription of Mesopotamia early periods, vol-2, Sargonic and Gutian periods (2334-2113BC),(Canada:1993) 256;Steinkeller .p. &Postgate .J.N., Op,cit,p.64

⁵Labat ,R. ,Manuel D' ÉpigraphieAkkadienne ,MDA , (Paris, 1994) ,p.129

⁶Gelb,I.J. and Others , The Chicago Assyrian Dictionary ,CAD.A Chicago,(1956ff),p.374

⁷Sallaberger , W. ,Der KultischeKalender der Ur III Zeit ,Teil-I , Berlin (1993), p161-172

وللمزيد عن النصوص هذا النوع من القرابين او الهبات ينظر

Maeda ,T. “Bringing (mu-túm) livestock and the Puzurish-Dagan organization in the Ur III dynasty” ,(ASJ,vol.11 , 1989),p.98

⁸CAD,T,p.395 ;Black ,J. ,& Green ,A. &Postgate ,N. A ConciseDictionary of Akkadian , CDA , Wiesbaden ,1999,P.394

⁹Vito,R., Studies in Third Millennium Sumerian and Akkadian Personal Names ,Roma ,(1993),p.29,64,81; Steinkeller .p. &Postgate .J.N., Op,cit,p.14

¹⁰Foster, R, Benjamin."Umma in the Sargonic Period" (USP) Memoirs of the Connecticut Academy of Arts & Sciences, vol-20,(Connecticut, 1982), p.35;

اميرة عيدان الذهب , دراسة لنصوص مسمارية غير منشورة من العصر الاكدي المبكر (من المتحف العراقي) , اطروحة دكتوراه غير منشورة , جامعة بغداد , ٢٠٠٤ , ص ١٠٩

¹¹Vito,R.Op,cit, p.70 ;Yildiz,F&Tohru,O., Die Umma-TexteAus Den ArchäologischenMuseenZu ,Istanbul,Band-V(Nr.3001-3500), UTI , vol.5,CDL press.(1999),p.202.

¹²Borger ,R. Assyrisch-babylonischeZeichenliste, (AbZ) ,(Germany :1981),p.175 ;Black ,J. ,& Green ,A. &Postgate ,N. A Concise Dictionary of Akkadian, (CDA), (Wiesbaden:1999), p.319

¹³MDA ,P. 181; CDA , P. 272

¹⁴MDA ,P. 73

¹⁵Hubner , B .&Reizammer ,A ., Šumerisch-DeutschesGlossar , Band-2, (Ostern-1986) , p 701

¹⁶CAD,A-2,p.283 ;MDA ,P. 171

¹⁷CAD,A-2,p.266

¹⁸Foster ,R,B, Op,cit,p.143; Westenhoutz,A, Op,cit,p. 178

¹⁹Foster ,R,B, Op,cit,p.4

²⁰Foster ,R,B, Op,cit,p.4 ;

اميرة عيدان الذهب , المصدر السابق , ص ١٥

اميرة عيدان الذهب , المصدر السابق , ص ١٨

اميرة عيدان الذهب , المصدر السابق , ص ٢٢٧

^{٢٣}Cooper, Jeroied , S, “ Sumerian and Akkadian in Sumer and Akkad ” Or,vol .42 , p. 43

²⁴Foster ,R,B, “ Ethnicity and Onomastics in Sargonic Mesopotamia ” (Or) vol.51 ,p. 297-354

²⁵Foster ,R,B, Op.cit. p. 302



مجلة

دراسيات في التراث والتاريخ والآثار

مجلة علمية محكمة

م الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (765) لسنة 2002

ISSN:2075-3047

الرقم الدولي 2075-3047

العدد : ٤١ لسنة ٢٠١٤